

## ١٣١- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الكهف | ٩٥-٥٤

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعوك الى الله المشركين باسم الله والحمد لله واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. الكتاب الذي بين ايدينا هو - ٠٠:٥٠:٥٠ كتاب التسهيل لعلوم التنزيل. مؤلفه ابن جزي الغرناطي رحمه الله تعالى. هذا كتاب بدأنا بهذا الكتاب وقرأنا فيه وصل بنا الكلام الان عند سورة الكهف يعني عند منتصف التفسير وهذا يعني يعتبر والله الحمد توفيق من الله وقطع مسافة كبيرة من هذا التفسير حيث قرأنا منتصف هذا الكتاب وان شاء الله - ٠٠:٥٠:٥١

سيعييني الله سبحانه وتعالى ويسير لنا امورنا ان نكمل هذا الكتاب باذن الله طيب عندنا الاية قول الله سبحانه وتعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء. تفضل اقرأ - ٠٠:٥١:١٧

طيب ناخذ المقطع هذا وبعدينلين تجي جثة ابحثي قال سبحانه وتعالى في سورة الكهف واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيمها تذروه الرياح - ٠٠:٥١:٣٩

قال المؤلف هنا واختلط به نبات الارض قال الباء سبية والمعنى صار به النبات مختلطا اي ملتفا بعضه بعضه من شدة تكافله يقول الله سبحانه وتعالى انزل من السماء ماء فلما انزل من السماء ماء ماذا صنع هذا الماء؟ قال فاختلط به - ٠٠:٥٢:٠٠ نبات الارض يعني الماء كان سببا في اختلاط النبات. ولذلك كثر النبات والتلف بعضه على بعض. فالماء هو سبب خروج النبات يعني الماء اذا وجد ظهر النبات. اذا لم يوجد الماء سيموت النبات. هذا المقصود. يقول - ٠٠:٥٢:٢٤

فاختلط به نبات الارض ثم قال فاصبح هشيمها تذروه الرياح. كيف اختلط من بخضرته ملتف بعضه على بعض ثم قال اصبح هشيمها. يقول لان شف حتى ما قال لك ثم اصبح مع المسافة لا لأن - ٠٠:٥٢:٤٢

اه المدة قصيرة جدا. فاتى بالفاء فاصبح هشيمها متكسرها الهشيم الشيء الذي يتكسر يتفتت. يعني بلحظة انت تنظر الى المطر ينزل. بعد لحظة تجد الخضرة قد امتلت الارض منها. بعد لحظة تجدها اصبحت هشيمها يابسة. اسودت وتكسرت واغترت - ٠٠:٥٣:٠٢

هذا ليش يأتي الله بهذه الصورة السريعة لبيان سرعة الدنيا ان الدنيا سريعة يعني بالامس اخبره اليوم يابس فهذا المقصود لان سياق الاية اصلا كله لبيان سرعة زوال الدنيا وان لا ينبغي للانسان ان يتمتع بهذه الدنيا على حساب الاخيرة - ٠٠:٥٣:٢٨

ويشتغل بالدنيا على حساب الاخيرة هذا مقصوده. قال فاصبح هشيمها ما معنى اصبح يعني من الصباح؟ نقول لا. كلمة اصبح هذى لا تعنى دائمًا من الصباح. اصبح اصبحنا واصبح الملك. لا. ويقصد اصبح يعني بمعنى صار - ٠٠:٥٣:٤٨

تقول تقول اصبح هذا آآآ البيت خربا لا لا سكن فيه يعني صار صار طيب قال تذروه الرياح كيف تذروه؟ قال تذروه الرياح كقوله تعالى والذاريات ذروة. تذروه الرياح يعني - ٠٠:٥٤:٠٤

فرقوا الرياح تأتي اليه هذا هذا المتكسر ما يملك نفسه. المتكسر متهشم. اذا جاءت الرياح ازالته عن مكان حتى يتفتت ويفضي في الارض يقول المؤلف في الكلام نفس الكلام اللي ذكرت فيه. يقول المؤلف هنا ومعنى المثل تشبيه الدنيا في سرعة فناءها بالزرع في

فناء - ٠٠:٥٤:٢٤

بعد خضرة الزرع ما جلس الا ايام معدودة ثم اصبح هشيم وانتهى. يقول هذه الدنيا. كل الدنيا الذي الناس يسعون لها ويجمعون لها ونهاراً وينون القصور ويشيدون فيها المباني ويفعلون ويفعلون هذى كلها - 00:04:48

تنزول او ينزل هو عنها. اما ان ترحل تتركها او هي تذهب عنك. فهي سريعة الزوال هذا مقصودة. ولذلك عقبها بـ اي شيء؟ قال المال والبنون. زينة الحياة الدنيا. يقول هذه الدنيا هي كلها المال والبنون اعظم زينة - 00:05:08

في الدنيا عندك مال؟ وعندك ذرية. هذى احسن ما يكون في الدنيا. المال والبنون. شف قال هنا المال والبنون قال جمع الله بين هذين الشيئين في خبر واحد. وذلك من ادوات البيان. يقول جمع بينها. لأن هذه من بلاغة القرآن ان يجمع - 00:05:28 بين شيئين يكون خبره واحد. طيب يقول وقرأت زينة طيب وقرأت زينة بالتفننية زينة يعني زينة وزينة. قال لأن الخبر عن اثنين طيب وقراءة الجمهور زينة بالافراد. فافردت لأن مراد به المصدر. قال اذا عرفت ان المال والبنون زينة الحياة الدنيا - 00:05:48 وان الدنيا سريعة الزوال ما الذي ينبغي لي انا؟ وبما بما يوجهني القرآن هذا هنا تدبر هنا التدبر والتفكير والتطبيق انا عرفت ان الدنيا سريعة. وان زيتها متعلق بالمال والبنون. ما الذي ينبغي لي ان اسير عليه؟ ما الذي - 00:06:14

منهج الريانى والمنهج القرآنى قال الباقيات الصالحات الباقيات الصالحات خير عند ربك من الدنيا كلها. لو جمعت الدنيا لك كلها الباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير املاً. ما هي الباقيات الصالحات؟ ولماذا سميت بالباقيات - 00:06:34 ها يا شيخ عبد الرحمن معى ما هي الباقيات الصالحات ذكر الله او الطاعات تبقى لك. شف قال هنا والباقيات الصالحات قال مؤلفنا سبحان الله والحمد لله لا الله الا الله والله اكبر. يقول هذا قول الجمهور وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا في حديث اخرجه النسائي والحاكم - 00:06:59

قال وقيل هي الصلوات الخمس. وقيل هي الاعمال الصالحة على الاطلاق. ما الذي نختاره يا شيخ ياسر ويقول ها عموم. كلها عموم. ما دام الاية تحتمل هذا ايش اسميه عند العلماء؟ نسميه اختلاف تنويع. اختلاف التنوع كله - 00:07:26

داخل في الاية يعني لما يقول الله سبحانه وتعالى الباقيات الصالحة يعني الذي يبقى لك من الشيء الصالح ما الذي يبقى لك؟ الصدقات تبقى؟ نعم الصدقات الصلاة تبقى؟ نعم. ذكر الله؟ نعم. وغيره. لكن قد يسألك سائل يقول لك طيب ليش؟ يعني في حديث النبي صلى الله عليه وسلم واياضا - 00:07:46

في اقوال الصحابة انهم رکزوا على الذكر وقالوا الباقيات الصالحة سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر لماذا؟ لأنها اولا سهلة سهلة العمل ما تكلفك شيء وانت تمشي وانت جالس سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:08:06 يعني ما تترك هذا الشيء. فهي من الباقيات الصالحة لأن الذكر هذا يبقى لك. والامر الثاني لأن هذا الذكر يذكرك باعمال اخرى. كالصلوات وقراءة والزكاة والصيام وغيرها. الاعمال كلها طيب يقول - 00:08:27

خير ثواب قال خير عند ربك ثواباً وخير املاً. خير ثواب يعني الاجر فيها كثير. وخير امله هو الذي يتمناه الانسان ويكون املا له ورجاء عند الله. ثم متى يكون هذا الشيء؟ قال بعدها ويوم نسير الجبال - 00:08:46

قوماً يسيراً الجبال كيف ستسرير الجبال؟ قال نحملها. نحملها من اماكنها. قوله تعالى وهي تمر من السحاب وهي تمر قال ترى الجبال تحسبيها جامدة وهي تمر من السحاب يعني ان الجبال - 00:09:06

يوم القيمة تنزول عن اماكنها. كيف تنزول؟ الله وصف الجبال؟ قال دكت الارض والجبال. وقال نسفت الجبال وقال بست الجبال وقال يسألونك عجا فقل ينسفها ربى نسفا. وقال الجبال كالعهن المنفوش. يقول اصبحت - 00:09:29

فاء منثنا اصبحت سراباً سراباً لا اثر له. ذهبت ذهبت هذا معناه نسير الجبال يزنهما عن اماكنها قال وترى الارض بارزة. ما معنى بارزة؟ قال ظاهرة لان الجبال ذهبت والاوية ذهبت فاصبحت قطعة واحدة - 00:09:49

مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتى. لا ارتفاع ولا انخفاض. قطعة واحدة كالخبزة. هذا معناه. قال ترى الارض بارزة يعني ظاهرة قال اذا اصبحت هذه الحال ما النتيجة؟ قالوا حشرناهم. فلم نغادر منهم احداً. قال - 00:10:09 حشرناهم لماذا قال حشرناهم بلفظ الماضي؟ ما بعد حصل توه حتى الان لم يحشروا يعني في غير القرآن كانوا يقول ويحشرهم. لانه

ما بعد جاء. قال لا حشرناهم. ليش؟ قال لينزل - 00:10:29

تقبل منزلة الماضي كأنه تحقق وانتهى مثل ما نفح في الصور. نفح وانتهى ما نفح. فهذا معناه لفظ الماضي يدل على على الثبوت والاستقرار مثل قوله اتي امر الله واقتربت الساعة - 00:10:49

طيب يقول بعد قوله يسير الجبال نسيرها شف نسيير في علم فعل مضارع. للدلالة على ان حشرهم قبل تسيير الجبال. ليعاينوا تلك الاهوال وهذا بعيد يعني بعيد لا يعني هو يقول حشرناهم ويوم نسائي يقول نحشرهم ثم نسيل الجبال الذي يظهر ان تسيل الجبال هذا عند النفحه - 00:11:06

الاولى النفحه عندنا نفحتان نفحه الاولى هي نفحه الموت والصعق. والنفحه الثانية نفحه بعث الناس من قبورهم. اذا النفحه الاولى ما في احد الناس كلهم اموات. فتزول هذه الاشياء كلها تذهب. ثم بعد ذلك يبعثون على على ارض مستوية. هذا الذي - 00:11:36  
قال فلم نغادر نترك منهم احدا وعرضوا على ربكم صفا. اي الخلق اصيروا صفوافا صفا مصدر يعني صفوافا. صفوافا يقول هنا وجاء في الحديث ان ان اهل الجنة مئة وعشرون صفا - 00:11:56

قال انتم منها ثمانون صفا هذا الحديث يقول ان ان اهل الجنة مئة وعشرون صفا لكن هذا الصف كم امتداله؟ كم طوله؟ الله اعلم لكن مئة وعشرون صفا قال انتم ثمانون يعني امة محمد اكتر الامم دخولا الجنة. قال قال سبحانه وتعالى - 00:12:18  
على صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم. يقول جئتمونا قال هذا خطاب للكفار لماذا؟ لأن خطاب توبيخ. لقد قال وعرضوا على ربكم ولقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة. بل زعمتم هذا دليل على ان المخاطب ليس المؤمنين. لأن الزعم من الكفار بل زعمتم الا - 00:12:44  
جعل لكم موعدا لانهم ينكرن اليوم الاخر. قال ووضع الكتاب قال المؤلف المراد بالكتاب جنسه. صحائف الاعمال في الكتاب اسم جنس يعني تطوير الصحف. تطوير الصحف. انا من يعني مما يجري يوم القيمة. وضع الكتاب فتري المجرمين مشفقين - 00:13:09  
المجرمون اصحاب الذنوب والمعاصي والكفر والطغيان والشرك. هؤلاء يخافون من كتابهم مشفقين مما فيه. يعرفون ان كل رأيهم موجودة في هذا الكتاب. قال ما فيه ويقولون يا ويلتنا ينادون الويل والثبور والهلاك. ما الفائدة؟ ما لهذا - 00:13:29

الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. حتى قال بعض السلف حتى الضحك والضحك والابتسامة. سجل عليك. كل شيء يسجل عليك ما لهذا الكتاب لا يغادر لا صغيرة ولا كبيرة الا احصاها كل شيء مسجل عليك الا اتعجب يا اخوان حقيقة من عمل - 00:13:49  
بعض البشر الان الاشياء المستحدثة مثل ما يقع في بعض الفواتير وبعض الاشياء مسجلة عليه كلها بدقة مكالماتك وغيرها مسجلة بدقة ويعطونك فهو بعمل بشري ويعطونك هذه الاشياء ويطالبونك بما تحتويه. واحيانا فيها بعض المخالفات وكذا انت لا تعترض على شيء. كلها تسلم - 00:14:09

بها وهي من عمل البشر فكيف بما هو لله سبحانه وتعالى يقول ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اعمال منذ تكليفك الى ان تموت. ما عملت من عمل من خير او شر الا وقد سجل. والشر يذهب بالخير. يعني لا يذهب بالخير لان الحسنات - 00:14:39  
يذهبن السينات. قال ووجدوا ما عملوا حاضرا. يعني موجودا بين ايه؟ حاضر. ولا يظلموا ربكم احدا ان حكمه بالعدل. طيب ننتقل للملقط الذي تفضل يا شيخ. واذ قلنا للملائكة. نعم - 00:15:01

واظهر هذا الموضع يقتضي ان ابليس لم يكن من الملائكة وان استثناءه منهم استثناء منقطع فان الجن صنف غير الملائكة. وقد يحيب عن ذلك من قال انه كان من الملائكة بان كان هنا - 00:15:19  
بمعنى صار اي خرج من صنف الملائكة الى صنف الجن. او بان الملائكة كان منهم قوم يقال لهم الجن وهم الذين خلقوا من نار ففسق عن امر ربهم اي خرج عن ما امر به. والفسق في اللغة الخروج - 00:15:39

قولوا افتخدونه ذريته اولياء؟ هذا توبيخ ووعظ وذرية ابليس هم الشياطين. واتخاذهم اولياء بطاعة بطاعتهم في عصيان الله والكفر به ما اشهدتم الضمير للشياطين على وجه التحقيق لهم او للكفار او لجميع الخلق. فيكون فيه رد على المنجمين - 00:15:59  
واهل الطبائع وسائل الطوائف المتخرصة. قوله وما كنت متخدنا المضللين عضدا. اي معينا ومعنى المضللين الذين يضللون العباد وذلك يقوى ان المراد الشياطين. ويوم يقول نادوا شركائي يقول اقول هذا للكفار على وجه التوبيخ لهم. واضاف تعالى الشركاء الى نفسه

على زعمهم. وقد بين هنا بقوله - 00:16:27

الذين زعمتم موبقا اي مهلكا وهو اسم موضع او مصدر من وبقى الرجل اذا هلك. وقد قيل انه واد من اودية جهنم. والضمير في للمشركين والضمير في بينهم للمشركين وشركائهم فظنوا انهم واقعوها. الطن هنا بمعنى اليقين - 00:16:57  
اي معدلا ينصرفون اليه جدلا اي مخاصلة ومدافعة بالقول ويقتضي سياق الكنا. لا هذا مقطع جديد. طيب هذا المقطع اللي بين ايدينا واذ قلنا الملائكة اسجدوا لادم لما سبحانه وتعالي بين في الایات السابقة حتى نربط الایات بعضهم بعض مصير الخلق يوم القيمة وزوال الدنيا السريع ثم - 00:17:26

الحساب والكتاب يوم القيمة ذكرهم بأسباب المعاصي والذنوب والكفر والطغيان وانكار يوم الآخر. ما هي كل هذه تعود الى الشيطان؟ ابليس هو سبب كل معصية. ما يعصي انسان معصية ابليس هو سببها؟ انما يدعو حزبه ليكون من اصحاب السعير. فذكرهم الله سبحانه وتعالي ان ابليس هو الذي صرفهم عن طاعة الله - 00:17:52

لماذا؟ لأن كل انسان يولد على الفطرة. وعلى الطاعة وعلى الاستقامة. لكن الشياطين الشياطين الانس والجن هي التي تصرفه. ولذلك تنبه الله سبحانه وتعالي تجده قصة ادم كثيرا ما تذكر عند مثل هذه مثل هذه الموضع او قريب منها. قال سبحانه وتعالي - 00:18:22  
واذ قلنا لما تذكير بان الشيطان هو السبب ولذلك شف رتب عليها. رتب عليها ماذا؟ لما قال ويوم يقول النادي شركائي الذين زعمتم فلم يستجيبوا لهم فلم يستجيبوا لهم. ورأى المجرمون. اذا تأكيد على قضية ان اسباب الاعراض والكفر والفسق وغيره -

00:18:42

هو الشيطان. قال شف قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قضية السجود ومتى حصل؟ هذي كلها مرت معنا في سورة البقرة. لكن هنا قال الا ابليس كان من الجن - 00:19:05

كان من الجن ففسق عن امر ربه. ابليس من الملائكة هو يريد الله سبحانه يبين لنا ماذا؟ ان ابليس وان كان مع الملائكة في السجود والطاعة لكنه ليس هو من جنس الملائكة. لماذا؟ الملائكة خلقوا من نور - 00:19:26  
وابليس خلق من نار. هو يقول خلقتني من نار. وابليس يأكل ويشرب وينام ويتزوج. والملائكة لا تأكل ولا تشرب ولا تنام ولا تتزوج.  
فرق بين هذا وهذا. والله امر الملائكة لانهم عباد. عباد الله يأمرهم فيستجيبوا. فامرهم بالسجود - 00:19:45

ladm سجود تحية. وتكرير لادم لا سجود عبادة. السجود العبادة لا يكون الا لله. فسجدوا تحية له وطاعة لله الا ابليس امتنع. قال اسجد لمن خلقت طينا قال انا خير منه قال الا ابليس كان من الجن يبين لك انه ليس من الملائكة. انه مخلوق من الجن. يقول المؤلف هنا كلام مستألف. جرى مجرى - 00:20:05

يقول لابائه يقول هو امتنع ولم يسجد. لانه ليس من جنس الملائكة. هو قال هو كان من الجن قال لاباء لاباء ابليس عن السجود قال وظاهر هذا الموضع يقتضي ان ابليس لم يكن من الملائكة - 00:20:33

وان استثناؤه منهم استثناء منقطع. فان الجن صنف غير الملائكة. هذا هو هذا هو الصحيح. ان ابليس لم يكن من الملائكة لماذا؟ انما كان معهم في العبادة فقط. في العبادة ودخل معهم في العبادة. اما خلقته تختلف. هذا المقصود - 00:20:54  
قال وقد اجيب عن ذلك من قال انه كان من الملائكة يعني يقول لو قيل انه كان من الملائكة وليس من الملائكة. بأنه كان هو اللي مع النصارى. يعني تحول من كونه من الملائكة في اصله الى ان اصبح من الجن - 00:21:14

اصبح من الجن او بأنه الملائكة كان منهم قوم يقال لهم الجن. وهم الذين خلقوا من نار وهذا كله بعيد. الاية الصريحة والكلام فيها واضح وظاهر والادلة ظاهرة ان ابليس خلقه الله من نار وهو يقول خلقتني من نار - 00:21:30

والملائكة جاء في الحديث الصحيح في مسلم انهم خلقوا من نور فلا يلبس علينا هذا الامر. وكان المفترض يعني المؤلف ان لا يتعرض من هذا شيء لانه واضح جدا لكن ذكره حتى يعني يبين فقط. قال شف قال كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:21:52  
فسق عن امر ربه. وقد يكون سبب المؤلف الكلام هذا لماذا؟ لانه لما قال كان من الجن كان من الجن يقول هو كان من الجن كأنه تغير الان فاصبح من الملائكة فاراد ان يبين لك هذا. طيب قوله ففسق عن امر ربه قال - 00:22:12

اي خرج عن عن ما امر به او ما امره الله به. والفسق اصله الخروج يعني الفسق هو خروج عن الشيء. فابليس خرج عن طاعة الله وهو سقى. قال الله سبحانه وتعالى ما دام انه عصى ربه وفسق وتوعد - 00:22:31

الله بالنار. لماذا تتخذونه وذريته اولياء؟ شف ذريته دليل على انهم يتوادون. وذرية لهم اولياء. قال هذا توبيخ. كيف وذريته او توبيخه ووعظ للناس وذرية قال من هم ذرية ابليس؟ قال الشياطين. واتخاذهم اولياء كيف؟ قال يطيعونهم - 00:22:49

طيب قال بئس للظالمين بدلا. كيف تستبدلون طاعة الله؟ ولولاية الله بولاية الشيطان. بئس بئس بالظالمين بدلا. قال سبحانه وتعالى ما اشهد خلق السماوات والارض. يقول هؤلاء الكفار سواء الذين عاصروا او من كان قبله او من بعدهم او جميع الخلق او غير - 00:23:09

مثل ما ذكر المؤلف قال الكفار او جميع الخلق وغيرهم يقول انا ما شاهدتهم ما حضروا ولم يروها لما خلقت السماء السماوات والارض هم ما حضروا ما كانوا موجودين. ولا خلق انفسهم حتى خلق انفسهم ما كانوا يدرؤن. ان الانسان يخلق في بطن امه ولا يدرى عن شيء. قال - 00:23:32

وما كنت متخدنا المضلين عضدا. اهل الضلال المضلين واهل والذين يضللون سواء من الشياطين شياطين الانس او جن. ما اخذهم الله الله عضدا يعني يتقوى بهم. العضد يعني القوة ما اخذهم الله ليتقوى بهم الله غني عنهم - 00:23:52 لم يتخدتهم عضدا. فهذه الاية تدل على اي شيء. على ان الانسان ضعيف وعلمه قليل وضعيف واكثره جهل ما شهد خلق السماوات والارض ولم يعرف قدرة الله حتى يعبد الشيطان ولو كان يعرف - 00:24:12

يتحرى هذا الشيء لا لم يقع في هذا الشيء ولم يحصل. قال قال سبحانه وتعالى بعد ذلك ويوم يقول نادوا شركائي هذا يوم القيمة ويوم يقول الله سبحانه وتعالى لهؤلاء الكفار اين الشركاء - 00:24:32

انتم اشركتم معي بالعبادة اشركتم سجدم واطعتم ودعوتكم صنما او او مولى من الموالي او مخلوق اونبي او ملك اين شركائي اللي انتم تقول معك شركاء؟ اين شركائي الذين زعمتم؟ وقول زعمتم دليل على الكذب - 00:24:49

يقال المؤلف هنا اين شركائي؟ قال هذا يقال للكفار على وجه التوبيخ اين شركائي الذين الذين زعمتم فدعوههم يقول دعوههم نادوا هم دعوههم نادوههم. فلم يستجيبوا لهم. يا فلان يا فلان ويا صنم ويا كذا ينادونهم - 00:25:08

انهم يشفعون لهم لعلمهم يدفعون عنهم العذاب. ما نفع. دعوهם فلم يستجيبوا لهم. اصنام تستجيب اموات تستجيب ما تستجيب لهم. قال وجعلنا بينهم موبقا. وجعلنا بينهم موبقا. ما معنى موبقا؟ قال ما هي - 00:25:29

مهلكا. قال هذا اسم موضع او مصدر. يعني اسم موضع في النار او مصدر. جعل الله بينهم مهوب امام معنى هذا الكلام بين بين المشركين وشركائهم. جعل الله بينهم فاصل في النار موبقا. او جعل بينهم مكانا يهلكون فيه - 00:25:49

يتتساقطون فيه مهلك وهذا اقرب لان كلمة وبقاء معناها هلك ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم السبع الموبقات. يعني المهلكات. يقول ما له هنا هو قيل انه وادي من اودية جهنم - 00:26:09

يعني بين المشركين والشركاء طيب يقول ورأى المجرمون النار ورأى المجرمون شف يعني تجييك الصفات السيئة المضلين المجرمون سيكون الشركاء الظالمين كلها تخويف من هذه الصفات. يقول ورأى المجرمون النار فظنوا انهم - 00:26:29

واقعواها. كيف؟ يقول ظنوا ما معنى الظن هنا الظن بمعنى اليقين. هنا الظن بمعنى اليقين. شف الظن يأتي في القرآن بمعنى الشك ها مثل قوله الضانين. ظننتم ظن السوء هذا شك - 00:26:52

ويأتي بمعنى اليقين وهذا اكثر استعمال. اني ظننت اني ملاق حسابي يعني جزما ويقينا. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. طيب يقول هنا فظنوا يعني جزموا. وايقنوا. رأى المجرمون النار امامهم فعرفوا - 00:27:12

عنهم سيساقطون فيها. لا مضر ولا محicus هذا معناه. لم يجدوا عنها مصفا ولا معدلا. طيب نأخذ المقطع الذي بعده له جدلا اي مخاصمة. نعم. جدلا اي مخاصمة ومدافعة بالقول ويقتضي سياق الكلام ذم الجدل - 00:27:32

وسبها فيما قيل مجادلة النظر ابن الحارت على ان الانسان هنا يراد به الجنس قوله وما من الناس ان يؤمنوا الاية. معناها ان المانع

للناس من الایمان والاستغفار هو القضاء هو القضاء - 00:27:52

عليهم بان يأتيهم سنة الامم المتقدمة. وهي الالهالك في الدنيا او يأتيهم العذاب يعني عذاب الاخرة. ومع قبل معاينة وقرأ بضمتين وهو جمع قبيل اي انواعا من العذاب يدحضوا اي ليبطلوا - 00:28:10

وما اندروا هزوا يعني العذاب وما موصله والضمير محنوف تقديره آآ انذروه او مصدرية ان او مصدرية. انا جعلنا على قلوبهم اكنة هذه عقوبة على الاعراض المحكي عنهم. او تعليل لهم والاکنة جمع کنان وهو الغطاء. والوقر - 00:28:31

الصمم وهمما على وجه الاستعارة في قلة فهمهم للقرآن وعدم استجابتهم للايمان. فلن يهتدوا اذا ابدا يريد به من قضى الله انه لا یؤمن. قوله لو يؤاخذهم الضمير لکفار قريش. او لسائر الناس لقوله ولو - 00:28:59

او يؤاخذ الله الناس. والجملة خبر مبتدأ. والغفور ذو الرحمة صفتان اعترضتا بين المبتدأ والخبر توطئة لما ذكر بعد من ترك المؤاخذة ويحتمل ان يكون الغفور هو الخبر. ويؤاخذهم بيان لمغفرته - 00:29:19

ورحمته والاول اظهر بل لهم موعد قيل هو الموت وقيل عذاب الاخرة وقيل يوم بدر مو الى اي ملجا يقال وانا الرجل اذا لجأ وتلك القرى يعني عادا وثمود وغيرهم من المتقدمين. والمراد هنا اهل القرى ولذلك قال اهلنکناهم - 00:29:39

وفي ضمن هذا الاخبار تهدید لکفار قريش. وجعلنا لهمکهم موعدا اي وقتا معلوما. والمھلک هنا ام المیمی وفتح اللام اسم مصدر من اھلک. فال المصدر على هذا مضاف للمفعول. لان الفعل متعدد وقرأ - 00:30:09

بفتح الميم من اھلک فال مصدر على على هذا مضاف للفاعل واذ قال موسى لفتاه هذا ابتداء قصة نعم. هذا المقطع الان يقول سبحانه وتعالى شف لما ذكر قصة سجود الملائكة وان سبب المعاصي والکفر هو ابليس - 00:30:29

وبین الله سبحانه وتعالى ضعف هؤلاء الخلق ما اشهدهم الله على خلق السماوات ولا خلق انفسهم ولم يتخذهم اقویاء او يتقوى ثم ذكر ان موقفا من مواقف يوم القيمة وهو يوم يقول نادي شركائي ويدعونهم ولم يستجيبوا - 00:30:55

لهم ورأوا النار جزموا تيقنوا انهم ساقطون فيها. قال سبحانه وتعالى ولقد صرفنا في هذا قرآن الناس من كل مثل. يقول اسمع الآيات اللي سمعناها في هلاك الامم في هلاك اهل النار. وفي خلق ادم وفي سجود الملائكة - 00:31:15

هذا التنويع بالاخبار والاحکام غيره والدلالات من القرآن هذا يدل على مكانة القرآن وعظمته يقول ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل في سورة الاسراء ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. فابي اکثر الناس الا - 00:31:35

الا کفورا الا کفورا. وهنا قال ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس. لماذا قدم واخر؟ قال حسب السیاقات حسب سیاقات القرآن. لان هنا الحديث عن القرآن اکثر. وهناك الحديث عن الناس. فلما جاء الحديث القرآن اکثر قدم قال ولقد صرفنا - 00:32:02

في هذا القرآن للناس من كل مثل هذا يعني ممكن يكون توجيه بمعنى حسب السیاق وحسب الحديث الآيات عنها وممكن ان يكون من باب التنويع. مرة يقدم مرة يآخر. هذا ممكن. فقال من كل مثل وكان الانسان اکثر - 00:32:24

شيء اکثر شيء جدلا. يقول اکثر قال المؤلف جدلا يعني مخاصة ومدافعة بالقول. قال ويقتضي سیاق ذم الجدل وسببها فيما قيل مجادلة النظر ابن الحارث على ان الانسان يراد به الجنس. يقول اذا قيل انها نزلت في النظر ابن الحارث انه جادل فالمحصود به جنس الانسان ان - 00:32:44

الانسان غالبا كثیر. کثير الجدل. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى خلق الانسان من من نطفة فاذا فهو خصيم. يعني صاحب خصومة ومجادلة. اولم يرى الانسان انا خلقناه فاذا هو خصيم مبين - 00:33:10

يعني کثير الخصومة والجدال. وهنا كما ذكر المؤلف الآية جاءت في سیاق ذم الجدل. هل الجدل مذموم؟ الله يقول وجادلهم بالتي هي احسن. قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. فهل الجدل مذموم ولا ممدوح؟ فنقول في هذه الآية مذموم. لان ماذا - 00:33:29

جدل في مواجهة الحق اما الجدل في مواجهة الباطن ودحض الباطن واظهار الحق هذا امر مطلوب. امر مطلوب. فالجدل ليس على اطلاقه مذموم وليس على اطلاقه محمود فيختلف يختلف طيب - 00:33:49

قال وما من الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم. يقول ما الذي منعهم من الايمان لما جاءهم الهدى جاءهم الحق وجاءهم القرآن والشريعة. ما الذي منعهم ان يؤمنوا؟ ما سبب ما الماء؟ ما السبب الذي منعهم من - [00:34:11](#)  
الايمان وما السبب الذي منعهم ان يستغفروا ربهم وان يتوبوا اليه؟ قال ما من شوف قال هنا ما المانع للناس للايمان والاستغفار قال هو القضاء عليهم بان تأثيرهم سنة الامم المترددة وهي الاحلال في الدنيا او يأتيهم العذاب - [00:34:29](#)  
يعني عذاب الاخرين. يقول شف قال الا ان تأثيرهم سنة الاولين او يأتيهم العذاب قبولا. او يأتيها العذاب قبل او على قراءة المؤلف وهي قراءة الامام قراءة الامام نافع او يأتيهم العذاب - [00:34:49](#)  
قبل قد يكون نافع معه ايضا غيره شوف قال هنا قرأت بضمتيين قبل قال المؤلف هنا هذه قراءة الكوفيين عاصم والكسائي وحمزة.  
هذه يقرأونها بضمتيين قبل بضم القاف والباء وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء يعني الامام نافع وبقية القراء بقية القراء يقرأون ماذا - [00:35:09](#)

يقرأون بالكسر بكسر القاف قبل يعني ما معنى طيب المعنى؟ قال جمع قبيل اي انواعا من العذاب. قبيل يعني انواع من العذاب. او قد يكون قبل يعني مواجهة يأتيهم العذاب مباشرة. مواجهة - [00:35:46](#)

هذه ايها الاخوة يسميه اهل العلم ماذا؟ يسمونها بتوجيه القراءات. وتوجيه القراءات هذا علم. يعني مفيد جدا يعني انت تقرأ احيانا القرآن وتتجد فيه عدة قراءات طيب ما الفائدة منها؟ وماذا يكون انت موقفك منها؟ مثل كلمة - [00:36:14](#)  
قبل وقبلا. ماذا هذا؟ قبل وقبلا. ماذا يكون موقفك بمثل هذه القراءات؟ هناك ما يسمى بعلم بعلم توجيه القراءات في مؤلفات من اشهرها كتاب الكشف عن وجوه القراءات لمكي اه ابن ابي طالب - [00:36:34](#)

وايضا كتاب اخر اسمه الموضح لابن ابي مريم وغيره كتب كثيرة تتكلم يسمونه العلماء هذا علم توجيه القراءات الحقيقة هو يعتبر من العلوم المهمة جدا لانك احيانا تمر عليك قراءات الان لو اسألك اية الوضوء وارجلكم قراءة - [00:36:54](#)  
ارجلكم بالكسر قراءة. طيب ماذا كسرت ولماذا فتحت؟ قال فتحت لانها معطوفة على الغسل وجوهكم وايديكم. يعني اغسلوا وجوهكم وايديكم وارجلكم. طيب وقراءة الكسر؟ قال قراءة الكسر على المسح - [00:37:14](#)

وامسحوا برؤوسكم وامسحوا بارجلكم. كيف نمسح بارجل؟ قال اذا كان عليها خفاف اذا كان عليه خفاف امسحها. اذا كانت مكشوفة اوصلها. فدللت الاية على حكمين شرعاً مهماً. وهو الغسل مسح على الخفين هذى فائدة القراءات تجري كثير من القراءات فيها فوائد عظيمة فهذا يسميه اهل العلم بتوجيه القراءات - [00:37:34](#)

مثل ما ذكرت لكم مصنفات فيه كثيرة ومن اشهرها ما ذكرت لكم. طيب يقول هنا او يأتيهم العذاب قبلة قالوا وما نرسل المرسلين الا مبشرين منذرين. يقول الرسل نرسلهم الله لهذا لهذه الغاية - [00:38:03](#)

شرينا للمطهعين الذين يدخلون في دينهم ويطهرونهم ومنذر ومحذرين للعاصيان. العاصي المعرضين قال ويجادل الذين كفروا  
بالباطل. كيف جاك الجدال مرة ثانية؟ قال يجادل هذا جدال مذموم. من الذي يجادل؟ قال الذين كفروا - [00:38:21](#)  
يعتدلون بالباطل يجادلون الحق بالباطل. لماذا؟ قال غرضهم ليحضروا الحق يعني يبطلوه يبطل الحق قال يحضر الحق يحضر به الحق. قال واتخذوا اي هؤلاء المجادلون الكفرة اتخذوا اياتي وما انذروا هزوا. استهزأوا بايات الله واستهزأوا بما يذكره الله او يذكره رسوله من التخويف لهم - [00:38:41](#)

ثم قال سبحانه وتعالى ومن اظلم من ذكر بايات ربه فاعتراض عنها. يقول يذكر بالقرآن ويدرك بالآيات في عرض عنها. شف هنا قال اعتراض عنها وفي السجدة قال ثم اعرض عنها. ثم تفید ترتیب والتراخي. وهذی تفید الترتیب مباشرة - [00:39:10](#)  
قال فاعتراض عنها ونسى ما قدمت يداه ولا سيمما قدم يقول لا تجد احد اشد ظلما من يذكر بايات الله ويوعظ بالآيات ويعرض صدق ولا يلتفت اليها وينسى ذنبه التي قدمه قال انا جعلنا على قلوبهم اكتنا هذا اثر الاعراض - [00:39:30](#)  
والذنوب والمعاصي. شف شئم الذنوب والمعاصي والاعتراض والكفر لها اثار سينية. ما هي؟ قال جعلنا على قلوبهم اكتنا بسبب اعراضهم اكتنا غطاء القلوب ما يفقهه. قال اي يفقهه وفي اذانهم وقرأ ثقل وان تدعهم - [00:39:56](#)

الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا. ليش؟ لأن كلاماً على قلوبهم. تجد بعزم الناس الان تعظه وتذكره وتخوفه لا يبالي ولا يهتم. ليش؟ لأن خلاص انطمس القلوب انطمس قال هنا قال اجعلنا على قلوب اكنة ان يفهوه - [00:40:16](#)

قال المؤلفون هذه عقوبة على الاعراض المحكي عنهم او تعليل له ولكن جمع كان وهو الغطاء. والوقر الصمم في اذان مقصص ثقل وصمم قالوا وهم على وجه الاستعارة يعني ما في نقل اصلاً اذن ما في هو يسمع يسمع ماذا؟ يسمع ما يريد لكن - [00:40:39](#) لا يجمع الحق هذا معناه ويبصر بضر ما يريد والذي لا يريده لا يبصره طيب قال يعني في قلة فهم القرآن عدم الاستجابة لليمان طيب قال بعدها اه وان تدعوا من الهدى فلن يهتدوا - [00:40:59](#)

اذا ابدا. قال قال المؤلف هنا يريد من قضى الله انه لا يؤمن. لماذا قال هنا؟ يقول لاننا نجد كانوا على هذه الحال واهتدوا في ناس مثل ابي سفيان وغيره من المشركين كانوا يعني على هذا الصفات. لا يريدون الاسلام ولا يقبلون الحق بل يحاربوا - [00:41:18](#) وليحاربوا ومع ذلك اهتدوا والله هنا يقول فلن يهتدوا اذا ابدا كيف نجمع بينهما؟ نقول كما ذكر قال الذي لم يهتدى لان الله قضى عليه الا يؤمن. يعني هذا كتبت عليه الشقاوة. فلا يهتدى. اما الذي اراد الله له الخير - [00:41:45](#) يهتدى طيب قالوا رب الغفور ذو الرحمة. لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب. يقول الله سبحانه وتعالى ذو مغفرة عظيمة ورحمة ولذلك لم يعجل لهم العذاب. لو عجل لهم العذاب واخذهما بما كسبوا عاجلتهم العقوبة. قال لا بل لهم موعد لن يجدوا من دونه - [00:42:05](#)

في مؤئننا يقول موعد يوم القيمة يقول مؤلفنا لو يؤاخذهم اي كفار مكة او سائر الخلق يعني لو يؤاخذهم عجل لهم العقوبة. قال يقول هنا ويحتمل ان يكون الغفور هو الخبر وهو يؤاخذهم بيان لمغفرته - [00:42:27](#) والاول اظهر طيب. قال بل لهم موعد قيل هو الموت وقيل العذاب. وقيل يوم بدر. لن يجدوا من دونه مؤئلاً قال منجي. يقول عذابي نزل بهم لا يجدون له سلامه. ولا نجاة منه. سواء عذاب الدنيا او عذاب الآخرة - [00:42:49](#) لن يجدوا طيب قال وتلك القرى اهلناهم تذكير لاهل مكة ان قد قد اهلك الله قرى ماضية فاحذروا ان يصيبكم ما اصابهم. تلك اهلناهم لما ظلموا وجعلنا للمهلك موعدا. يقول هذه الامم التي مضت اهلها الله سبحانه وتعالى وجعل لها موعد يحشرون فيه ويأتون فيه - [00:43:08](#)

وجعلنا من اهلكم موعداً قال وجعلنا لهمكهم موعد اي وقتاً لهلاكهم ووقتاً لبعثهم ايضاً. قد جعلنا لمالكه يعني كل امة لها موعد لهلاك ينزل بها هو ذكر هنا عدة قراءات قال للمهلك - [00:43:30](#) لمهلكم لهمكهم. هذى قراءة حفص عن عاصم بفتح الميم وكسر اللام. مهلكهم. ما من مالكه قال فتح اللام وكسر الميم الميم مكسورة الميم الميم مفتوحة عند اه عن حفص عن عاصم مفتوحة. لا حفص اه مكسورة اه الميم مفتوحة. اه اي حفص - [00:43:51](#)

بفتح الميم. اي نعم شيخ. لمهلكهم. نعم. هذه هذه قراءتنا نحن لمهلكهم قال وروي عن شعبة بفتح الميم واللام لمهلكهم مهلكي هذه قراءة شعبة. شعبة وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام المفتح اللام ظم الميم لمهلكهم. لمهلكهم - [00:44:21](#) والمؤلف يقرأ اي شيء؟ نافع. يقرأ بقراءة نافع اللي هي الضم. اي نعم. اي نعم. الضم نعم اضم الضم وفتح ظم الميم وفتح اللام وهي كلها مصدر. كلها مصدر. من هلك يهلك مهلك - [00:44:52](#)

ومصدر يعني قال شف قال اسم مصدر فال المصدر على هذا مضاد ليش قادس المصدر؟ ليش ما قال المصدر؟ في فرق بينهما؟ فرق بين مصدر ويصير مصدر في فرق ولا ما في - [00:45:11](#)

اللي دائم يستعملونها للغة والمفسرون يقول اسم مصدر مرة يقول مصدر ليش؟ نقول المصدر المصدر يأتي على على فعله. تقول مثلا هلك هلاكا هلك هذا مصدر آآ ظفر مغفرة. هذا غفر يغفر غفرانا. هذا مصدر. اذا تغير المصدر اذا تغير - [00:45:28](#) عن اصله يسمى اصل المصدر يسمى اسم اسم مصدر مثل ماذا؟ مثل هنا. قال وجعلنا لهمكهم اصلها وجعلنا لهلاكهم او اي نعم قال هلك هلاكا هذا المصدر هلك هلاكا اي نعم فهذا يسمى مصدر - [00:45:56](#)

وفي اية في واضحة جدا مثال يعني مثل هذا الشيء اي نعم لما تقول آا اعطيته اعطيته المال عطاء هذا مصدر صح ؟ اعطيته عطاء  
لما تقول اعطيته عطية هذا اسم مصدر - [00:46:16](#)

اختلف لانه اذا كان المصدر على نفس وزن الفعل وعلى نفس حروفه نسميه نسميه هذا مصدر اذا اختلف نقص او زاد سميء اسم  
مصدر طيب نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. يعني بعد ذلك تأتي القصة الثالثة. هي اربع  
قصص في سورة الكهف - [00:46:39](#)

اصحاب اصحاب الفتية. وصاحب الجنتين ثم موسى مع الخضر ثم ذو قرنيين طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله نكمل اللقاء القادم  
والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:47:06](#)  
كل هذه سبيلي. ادعو الى الله المشركيين - [00:47:22](#)